AL-BATTANI OPUS ASTRONOMICUM
ad fidem codicis Escurialensis arabice editum
A CAROLO ALPHONSO NALLINO, *Mediolani*, 1899 PP. 280

كتاب الزيج الصابئ

تأليف ابي عبد الله محمد بن سنان بن جابر الحرّاني المعروف بالبتّاني

اعتنى بطبعه وتصحيحه الدكتور كرلو نلّينو مدرّس اللغات الشرقية في نابولي

قد ذكرنا في مقالتنا التي صدّرنا بها هذا العدد من المشرق ما احرز لهُ البتّاني من المجد الاثيل في علم النجوم. على ان المستشرقين لم يكونوا حتى الآن يعرفوا كتابهُ الجليل المُعَنون بالزيج الصابئ الّا من ترجمة قديمة لاتينية عُني بها في القرون المتوسطة احد الفلكيين اسمهُ افلاطون من تيڤولي (Plato Tiburtinus) نُشرت بالطبع مرّتين تحت عنوان « كتاب علم النجوم » (De scientia stellarum) امّا الاصل العربي فلم يزل مدفونًا في خزانة كتب الاسكوريال (قرب مجريط) الى ان اشار اليهِ العلامة المستشرق الفرنسي رينو (Reinaud) واقتطف منهُ قطعة في آخر الجزء الاول من ترجمة تقويم البلدان لابي الفدا. اما الفضل في نشر هذا الاثر النفيس بتمامهِ فهو اليوم عائد الى الاستاذ العلامة الجليل كرلوس نلّينو الذي اثلجنا مرارًا على همّتهِ. فقد ابرز هذا الكتاب بغاية ما امكنهُ من الضبط وهو يحتوي على ٥٧ بابًا يليها جداول تواريخ الملوك واسماء البلدان مع تعريف اطوالها واعراضها ثمّ اسماء الكواكب وابعادها عن معدّل النهار. ولهذا الكتاب قسمان آخران يضمّنهما متولّي طبع الكتاب ترجمة لاتينيّة وملاحظات شتى. ونحن ننتظر هذين القسمين بفروغ الصبر لنبدي رأينا في صحّة آراء البتّاني ونكتفي الآن بتقدمة فروض الشكر للمعلّم نلّينو على احياء هذه المأثرة وتقريب جناها من العلماء.

م. كولنجت

شذرات

التبنيج الجزئي ان العمليّات المؤلمة لا يجريها الجرّاحون الّا بعد تبنيج المرضى وتنويمهم بحيث لا يشعرون البتة بالالم ولا ينتبهون حتى تكون العمليّة انتهت تمامًا. وقد وجد الدكتور توفيار (Tuffière) طريقةً جديدةً لتبنيج قسم من

الجسم دون الآخر . لاسيما القسم الاسفل منهُ وذلك بان يدخل في القناة النخاعيَّة بعلوّ الضلع الخامس الكلويّ مزيجٌ من الكوكايين بنسبة ١٠٠/١ . فيبقى الشلو على حالتهِ من الحس والحركة . اما القسم السفلي فيتخدَّر . وقد اجرى المسيو تروفيار ٦٣ عمليَّة على اشخاص مختلفين كانوا يشاهدون العمليَّات ويساعدون الطبيب في نجاحها دون ان يحسُّوا بوجع . وقد عرض الدكتور المذكور نتيجة اختباراتهِ على المكتب العلمي في فرنسة

وصفات لقتل البقّ قرأنا في كتاب علم الفلاحة (ص ٥٠) للشيخ عبد الغني النابلسي علاجات شتى لابادة البقّ فاحببنا ان ننقلها هنا ليجرّبها قراؤنا قال : البقّ وهو الدويبة المنتنة الرائحة وهي تكون في الخشب وغيره يؤخذ بعضها فيضاف الى عكر زيت ويدخّن بهِ . او يُعجن اخثاء البقر بالزيت وتدخن بهِ فانهُ يهربها ويقتلها وتتساقط . وقثاء الحمار اذا دُقَّ ساقهُ وورقهُ واصلهُ وفتَّ في الماء ثم طُبخ ورُشَّ بهِ الخشب والشجر فانها تهرب وتموت . ويؤخذ ماء بئر ويلقى فيهِ كفّ ملح ويُطبخ ساعة ثمَّ يرشّ عليها وهو حارّ فانهُ يقتلها . والبقّ لا يقرب شجر الطرفاء والسرو واذا بُخّر بالشونيز بيتَ لم يدخلهُ بق . وكذا اذا بُخّر بنشارة الصنوبر وكذا التدخين بورق الاترجّ اليابس وبورق التين اليابس . وكذا بحبّ الحلب وكذا بالعاج او جلد الجاموس او بالعلق وهو يكسر الزجاج . وكذا باغصان شجر السرو . واذا نُقع سداب في خلّ ورُشَّ بهِ يهرب البقّ . واذا دُقَّ بصل العنصل وأُذيب بخلّ خمر وطلي بهِ السرير او الخشب او نحوهُ لم يقربهُ البق . واذا وُضع في محلّ قطران طردهُ وكذا دخان الكمون والآس ودخان الترمس واذا طُبخ ورق الاترج بدهن وخلّ وطلي بهِ شيء لم يقربهُ البق اه

* جوابنا لحضرة الاب الفاضل الخوري ابيروسيوس صوايا . راجع المشرق السابق ص ٦٧٠ * نجيب على ملاحظة حضرتهِ (الاولى) انَّ اسم دير الطبشة ليس هو اختراعاً منّا بل هو اسم شائع على السنة كلّ السوريين وقد ورد في كتب التاريخ . قال الشيخ طنوس الشدياق عند ذكرهِ قرية الشوير (ص ٢٦) : « وفيها دير الطبشة للرهبان الملكيين الكاثوليكيين » . على انَّنا لم ننكر انَّ هذا الدير يدعى ايضاً باسم مار يوحنا الصابغ (راجع المشرق ٣ : ٢٥٩) — نجيب على الملاحظة (الثانية) انَّ شهادة الاب مرتينوس في اقامة الطقوس عند الملكيين وبالتالي في دير الشوير لا تنقضها حجج حضرتهِ لاننّا اثبتنا انَّ اول من عرَّب الكتب الطقسيَّة من اليونانية الى العربية هو اقليمنوس الثاني نحو سنة ١٦٣٣ (راجع التواريخ الملّيَّة للقس يوحنا عجيمي ص ٧١١) ومن المعلوم انَّ اغلب اكليروس الروم الملكيين في هذه البلاد لم يكن سابقاً (بل حتى اليوم) يعرف اللغة اليونانية فكان يقيم طقوس الكنيسة القسطنطينية بالسريانية يشهد على ذلك مئون من الكتب الطقسية

التي لا تخلو منها خزانة من خزائن الكتب الكبرى في الغرب والشرق. والفقير كاتب هذه الاسطر رأى منها في هذه البلاد نيفاً وعشرين كتاباً (راجع مقالة الاب لامنس عن اصل الروم الملكيين المشرق ٣: ٢٦٨). وهذه الدلائل كافية لتدعم رأي الاب مرتينوس الذي لم يكتب ما كتب الّا بعد التحري الطويل. — نجيب على الملاحظة (الثالثة) انّ ارتداد العلّامة الفاضل عبد الله زاخر الى الكثلكة امرٌ لا يشوبهُ ريب. قال الاب بطرس فروماج في رسالتهِ الى عبد الله زاخر (ص ٤ من نسخة مكتبتنا): « انّ الله بواسطة اليسوعيّة اخرجك من ظلام المرطقة » وفي الصفحة ١٠: « ان اليسوعيين انتذوك من ظلام المرطقة كما قلت لي انت ». وقال عبد الله زاخر في جوابهِ الى الاب فروماج (ص ١٠٦): « ومن جهة اخراجي من ظلام المرطقة اذ كنتُ شابّاً فقد كان ذلك بنعمة الله بواسطة الكتاب المدعو السيف القاطع..» ثم يذكر انّهُ اجتمع بالاب انطون ناخي فعرض عليهِ شكوكهُ فازالها الاب المذكور. فتُرى من نصدّق بعد ذلك أحضرة مكاتبنا ام عبد الله زاخر نفسهُ ومعاصرهُ الاب بطرس فروماج؟ نجيب على الملاحظة (الرابعة) بخصوص انشاء المطبعة الشويرية دون مساعدة احد لعبد الله زاخر انّنا اوردنا في المشرق شهادة لاحد التجّار المعاصرين لعبد الله زاخر وفيها خلاف قول مكاتبنا (المشرق ٣: ٢٦١) فكيف ينقض مكاتبنا هذه الشهادة. ثم وجدنا في رسالة الاب فروماج الى عبد الله زاخر (ص ١١) ما نصُّهُ: « ومطبعك .. من هم الذين بواسطتهم انتهى هذا العمل اليسوا اليسوعية » ثم يذكر صدقات بلّغها اليسوعيون الى المذكور ثمّ ختم ذلك بقولهِ « هكذا كملت انت مطبعك ». — نجيب اخيراً على الملاحظة (الخامسة) ان فرائض الرهبنة الحنّاويّة ثبّتت حقيقةً في سنة ١٧٥٧ لا كما ذكر الاب مرتينوس ١٧٦٧ ولعلّ ذلك سهوٌ من الناسخ. لكن براءة البابا بنديكتوس الرابع عشر صدرت في ١٢ آب لا في ١١ حزيران كما ذكر حضرة الكاتب (راجع مجموع البولّاريوم (٢: ١٨٣)

ل. ش

أسئلة وأجوبة

س سأل الاديب يوسف نحوُّل سليمان ما هو الدواء الناجع لدفع النمل من الشجر

طرد النمل عن الشجر

ج نورد هنا ما جاء في كتاب علم الفلاحة لعبد الغني النابلسي (ص ٥١) في هذا الصدد: يُدلك ساق الشجرة مقدار شبر بحجر املس في دائرهِ حتى يملس الساق ويبرق ثمّ يحلق فوقهُ وتحتهُ بمغرة محلولة بالماء فانّ النمل لا يقربهُ. وقيل تخلط المغرة بقطران وروث مدقوق ويطلى بهِ ساق الشجرة فلا يصعد فيها النمل... وقيل ان دُخن موضع فيهِ نمل باصول الحنظل هلك من ذلك النمل ما يجد ريحهُ. واذا يُخّر مكان فيهِ نمل بنمل... هرب منهُ سائرها. وقيل سائر الهوام كذلك اه